

الأغاني

عمرو الشيباني عن أبيه وأخبرني به محمد بن خلف بن المرزبان قال حدثنا أبو توبة عن أبي عمرو قال عمر أمية بن الأسكر عمرا طويلا حتى خرف فكان ذات يوم جالسا في نادي قومه وهو يحدث نفسه إذ نظر إلى راعي ضأن لبعض قومه يتعجب منه فقام لينهض فسقط على وجهه فضحك الراعي منه وأقبل ابناه إليه فلما رآهما أنشأ يقول .

(يا بُدَيَّ أمية إني عنكما غانٍ ... وما الغنى غير أنني مُرْعَشٌ فانٍ) .

(يا بُدَيَّ أمية إلاّ تحفظا كـيدَري ... فإنما أنتما والثُّكُلُ سيِّئانٍ) .

(هل لكما في تُراثٍ تذهبان به ... إن التُّراثَ لهـيَّان بنـيـدَيَّانٍ) .

- يقال هيان بن بيان وهي ترى للقريب والبعيد - .

(أصبحت هُزْءاً لراعي الضأن يـسـخـر بي ... ماذا يـرـيـبك مـنـي راعي الصّان) .

(اعجَبْ لغيري إني تابع سلفي ... أعمامَ مجد وأجدادي وإخواني) .

(وانهَقْ بضأنك في أرض تُطـيـف بها ... بين الأَساف وأنتجها بـجـلـدان) .

- جلدان موضع بالطائف - .

(ببلدة لا ينام الكالئان بها ... ولا يقرُّ بها أصحابُ ألوان) .

إعجاب الإمام علي بشعره .

وهذه الأبيات تمثل بها أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه في خطبة له على المنبر بالكوفة .

حدثنا بها أحمد بن عبيد الله بن عمار وأحمد بن عبد العزيز الجوهري